

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (71/03) | خيركم خيركم لأهله

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:00:59](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:19](#)

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الصفوة نعم الصفوة الذين نحذو واياكم حذوهم لنكون من اصفياء الله ومن خلص عباده ومنكم من اوليائه. نسأل الله لنا ولكم - [00:01:36](#)

ذلك حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة في حديث جليل روته امكم عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:06](#)

خير انا خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. رواه الامام احمد رواه الترمذي وابن ماجة باسناد صحيح عنها رضي الله عنها هذا الحديث فيه انموذج من نماذج الخيرية وعنوان من عناوين تحصيل هذه الخيرية - [00:02:21](#)

التي ينال بها صاحبها درجة الاصفياء والخلص من الاولياء والكمال من الاتقياء ما معنى هذا الحديث هذا الحديث يخبرنا فيه صلى الله عليه وسلم عن امر هو في نفسه قال انا خيركم لاهلي - [00:02:44](#)

انا خيركم لاهلي وصدق وبر عليه الصلاة والسلام فان خيرنا وابرنا مع اهله هو صلى الله عليه وسلم لانه النموذج الاول والقذوة والاسوة كما قال ربي جل وعلا في شأنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:03:02](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر كما كان ابراهيم اسوة للمؤمنين في قومه وفي زمنه فان نبينا اسوة لنا من عهده الى ان تقوم الساعة وهما خليل رب العالمين وخسارة - [00:03:25](#)

صار هؤلاء الانبياء هم الاسوة والقذوة لكمال ايمانهم توحيدهم بالله كما لعلمهم وعملهم بهذا العلم قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وهذا موجه لكم ايها الازواج ولنا ايها الالباء - [00:03:45](#)

وللجميع لان اليوم هذا ابن وهذه بنت وغدا هو زوج وهي ام قال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي رواه احمد والترمذي ابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن - [00:04:06](#)

حسنه الترمذي وحسنه المنذري وغيره هذا الحديث يفيد على ان الانموذج للأسرة وفي البيت هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبع النبي وصار مثله وعمل عمله نال هذه الخيرية - [00:04:29](#)

خيركم خيركم لاهله نفعا لهم وتربية لهم واسداء للمعروف اليهم ونفقة عليهم وشمولا له خيره وتربيته وتعليمه لاهله ولاولاده وانا خيركم لاهلي من هم الاهل وما عنوان هذه الخيرية كيف تكون الخيرية لاهلك - [00:04:48](#)

اهلك اولاهم زوجتك بل زوجاتك وهم اولادك بين وبناته يلتحق بهم الوالدان اذا كانوا معك في البيت يلتحق بهم الاخوة والاخوات يلتحق بهم القرابات القريبة. فكلما دنى منك قريبا كلما صار من اهلك - [00:05:14](#)

واول ما يصدق عليه الاهل الزوجات ثم الاولاد والبنات خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي كان عليه الصلاة والسلام خيرنا لاهله فكيف كان شأنه مع اهله حتى نعرف هذه الخيرية - [00:05:37](#)

ولا نفسرها في طريقها غير الصحيح ظن بعض الناس ان معنى الخيرية ان تدل اهلك دلالة حتى تجاملهم في دين الله لو عصوا الله تغضوا الطرف عنهم لو انهم ارتكبوا ما ارتكبوا من المحرمات لا تبالي بذلك - [00:05:58](#)

انك ترفههم وتدلهم فقط من غير ان تأخذ بحجزهم وتحجزهم عن ان يقعوا في المهلكات فيما يسبب لهم عذاب الله جل وعلا. لا والله ما هذه الخيرية الم يقل جل وعلا - [00:06:17](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ان الخيرية هي ان تأخذ بحجز اهلك عن النار - [00:06:35](#)

لماذا منا من يحرص على رفاهية اهله في المسكن ويأخذ لهم احسن البيوت القصور والفلل وفي الملبس فيلبسهم احسن الملابس وافخمها واغلاها وما هي في الموديلات والماركات والمراكب والاثاث يهتم لامر دنياهم المحضة - [00:06:55](#)

يغفل عن دينهم عن عبادتهم ربهم عن قيامهم بفرضه سبحانه وتعالى والله ما هذه الخيرية للاهل نعم يهتم لامر دراستهم وخروجهم صباحا الى المدارس. ولا يهتم بفرائضهم بصلاة الفجر بسترهم ستر بناته - [00:07:24](#)

ان يحفظ عنهم اسباب الشر التي تلج عليهم في بيوتهم الخيرية ها هنا ناقصة نقصا عظيما وربما انها ليست خيرية بل شر اذا اهتم لامر دينهم اذا اهتم لامر دنياهم واهمل دينهم - [00:07:45](#)

ان من الالباء ومن الازواج اصلح الله شأننا وشأنه من يهتم بتسمين اهله واطعامهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومراكبهم ولا يهتم لامر دينهم واخلاقهم ان الالباء عنوان الخيرية الذين يأترون اهلهم - [00:08:04](#)

على الحق اطرا يربونهم على مكارم الاخلاق على مساميتها ومعاليها على الوفاء على الصدق على الكرم على البذل على الاحسان الى الخلق ما احلاك ايها الاب في عنوان خيريتك ان تربي اهلك واولادك - [00:08:25](#)

على عنوان الخيرية على الاحسان الى خلق الله الاحسان الى البهائم الاحسان الى الضعفاء تعويدهم الصدقة ينشأ عليها. اذا اكلوا علمتهم هدي النبي في الاكل تصف ام سلمة رضي الله عنها - [00:08:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مع اولادها في الاكل وقد ربي اولاد ابي سلمة وكان اولاد ابي سلمة ومنهم عمر ابن ابي سلمة من ربائب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:04](#)

كانت تطيش يده في الصفحة من هنا ومن هنا ومن هنا فادبه هذا الخير عليه الصلاة والسلام. الذي هو خيرنا لاهله قال يا بني كل بيمينك لما كان يأكل بشماله - [00:09:19](#)

وكل مما يليك لا تطيش يا بني كل بيمينك وكل مما يليك هذا من الادب ومن الخيرية تصف عائشة رضي الله عنها خيرية النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:09:35](#)

في مهنة اهله اي يعمل عمل اهله لا يترفع عن ذلك ولم يتعالى عن ذلك يخصف نعله يعجن عجينة يطعم شاته يحلبها يرتق ثوبه في مهنة اهله ولا مانع ان ينظف بيته - [00:09:52](#)

هذه من مهنة اهله لكن اذا اذن المؤذن يقول خرج منا كانه لا يعرفنا لماذا؟ جاء حق اعظم من حق اهله حق الله جل وعلا في الصلاة في عبادته خرج كأنه لا يعرفنا عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

يقوم يصلي والمكان ضيق فاذا هم بالسجود لمس رجل عائشة حتى تكف رجلها ثم يسجد وهذا من خيريته ورأفته ورحمته باهله حثهم على قيام الليل على عبادة الله من يخبر صواحبات الحجر - [00:10:34](#)

من يوقظ صواحبات الحجر لماذا؟ لان الشأن قد قرب ولان الفتنة عظيمة لا اله الا الله. تقول ام سلمة قام النبي سلم ذات يوم فزعا. فقال لا اله الا الله. واذا للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم - [00:10:57](#)

من رد من يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق بين الابهام والسبابة هذا من خيريته صلى الله عليه وسلم لاهله نعم رسول الله صلى الله

عليه وسلم اسوة في اهله لم يجامل اهله على - 00:11:13

الله لما طالبه امهات المؤمنين زيادة النفقة واكثرنا عليه بذلك غضب اهجرهن شهرا صلى الله عليه وسلم هذا الهجر من الخيرية. لانه

ادب اهله وعلمهم فما عادوا لها مرة ثانية - 00:11:31

ليس من الخيرية ان تكون المدلل لاهلك انما المربي المشفق المحسن لهم تعطيهم ما يحتاجونه من غير بذخ ولا تمتنع عنهم ما

يحتاجونه لان هذا من نفقة الواجبة. الم يقل صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما يضعه الرجل في في - 00:11:49

زوجته اي اطعامه زوجته اذا اطعمها في طعمها مما يطعم ويكسوها مما يكسو ويلبسها مما يلبس ويسكنها من حيث يسكن هذه

عنوان الخيرية ايها الاخوة ليس الخيرية بالدلال المحض غير المنضبط ولا بالتقدير والبخل - 00:12:13

غيري المأذون به شرعا انما بالوسط العدل الخيار الذي هو عنوان الخيرية. قال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله ان من

المصيبة ان يكون احسان الناس للابعدين سيئه للاقربين - 00:12:35

نصح للابعدين سيء قوله وتربيته وادبه وغفلته لاهله يحرص على الناس واهله من افسد الناس ليس هذا والله يا اخوتي ويا احبتي

من عنوان الخيرية خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. قاله نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:53

هذا اوان انقضاء هذه الحلقة والحديث عن الخيرية واهلها حديث ذو شجون نرجى معانيه التي تناسب الحلقات في حلقات اخرى

فالى ذلكم اللقاء استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائعه. واسأل الله جل وعلا ان يحفظ علينا وعليكم وعلى - 00:13:16

اهلينا وعلى المسلمين جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح اخرتنا التي اليها معادنا. وان

يجعل هذه الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:13:38

والموتى راحة لنا من كل شر. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ولوالدينا والديكم ومشايخنا واحبتنا من

المسلمين والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم

الصحابة الذين - 00:13:52

وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم - 00:14:21